ردّ عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهما المال قصته رضي الله عنه مع دهقان

أخرج ابن أبي الدنيا والخرائطيّ بسند حسن عن محمد بن سيرين: أن دِهقاناً من أهل السّواد كَلّمَ ابن جعفر في أن يكلّمَ عَليّاً رضي الله عنه في حاجة، فكلّمه فيها فقضاها، فبعث إليه الدهقان أربعين ألفاً، فقالوا: أرسل بها الدّهقان. فردّها وقال: إنا لا نبيع معروفاً. كذا في الإصابة (٢/ ٢٩٠).

ردّ عبد الله بن الأرقم رضي الله عنه المال قصته مع عثمان رضي الله عنهما في ذلك

أخرج البغويّ من طريق ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال: استعمل عثمانُ عبدَ الله بن الأرقم رضي الله عنهما على بيت المال، فأعطاه عُمالة[1] ثلاث مائة ألف، فأبى أن يقبلها ـ فذكر نحوه أي نحو حديث مالك، قال: بلغني أنّ عثمان أجاز عبد الله بن الأرقم بثلاثين ألفاً فأبى أن يقبلها، وقال: إنما عملتُ لله. كذا في الإصابة (٢/ ٢٧٤).

ردّ عمر بن النعمان بن مقرّن رضي الله عنهما المال قصته مع مصعب بن الزبير في ذلك

أخرج ابن أبي شيبة عن معاوية بن قرّة قال: كنتُ نازلاً على عمرو بن النعمان بن مقرّن[2] رضي الله عنهما، فلما حضر رمضان أتاه رجل بكيس دراهم، فقال: إنّ الأمير مُصعَب بن الزبير يقرئك السلام ويقول: لم ندع قارئاً إلا قد وصل إليه منا معروف فاستعنْ بهذا، فقال: قلْ له: والله ما قرأنا القرآن نُريدُ به الدنيا، وردّه عليه. كذا في الإصابة (٣/ ٢١).

ردّ أسماء وعائشة بنتي أبي بكر الصديق رضي الله عنهم المال قصة أسماء مع أمها قتيلة ابنة عبد العزى

أخرج أحمد والبزّار عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال: قدمتْ قُتيلةُ ابنة عبد العزى بن عبد بن سعد من بني مالك بن حسل على ابنتها أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها

---

(١) «عُمالة»: بالضمّ رزق العامل، أجرته. «مختار» (عمل).

(٢) «عمرو بن النعمان بن مُقرّن»: المازني، ويقال النعمان بن عمرو، له صحبة، وكان أبوه من جلّة الصحابة.

بهدايا: ضباب[1]، وقرص، وسمن، وهي مشركة، فأبت أسماء أن تقبل هديتها وتدخلها بيتها، فسألت عائشةُ النبيَّ ﷺ فأنزل الله عز وجل: ﴿لاَ يَنْهَاكُمُ اللّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ﴾[2] ـ إلى آخر الآية ـ، فأمَرها أن تقبلَ هديتها وَتُدْخِلَها بَيتَها. قال الهيثمي (٧/ ١٢٣): وفيه مصعب بن ثابت وثّقه ابن حبان وضعفّه جماعة وبقية رجاله رجال الصحيح. انتهى.

قصة عائشة مع امرأة مسكينة

وأخرج أبو نُعيم في الحلية (٤/ ٢٠٤) عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخلتُ عليّ امرأة مسكينة ومعها شيء تُهدِيهِ إليّ، فكرهتُ أن أقبله منها رحمةً لها؛ فقال لي نبيُّ الله ﷺ: «فَهَلاَّ قَبِلْتِيهِ وَكَافَأْتِيها، فأرَى أنّكِ خقّرتيها فتواضعي يا عائشةُ؛ فإنّ الله يُحِبُّ المتواضعينَ وَيُبْغِضُ المستكبرينَ».

الاحتراز عن السؤال

قصة أبي سعيد رضي الله عنه مع النبي ﷺ في ذلك

أخرج ابن جرير عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: أَعْوَزنا[3] إعْوازاً شديداً، فأمرني أهلي أن آتي النبي ﷺ فأسأله شيئاً، فأقبلت فكان أول ما سمعت النبي ﷺ يقول: «مَنْ اسْتَغْنَى أَغْنَاهُ اللّهُ، وَمَن اسْتَعَفَّ أَعَفَّهُ الله، وَمَنْ سَأَلَنَا لَمْ نَدَّخِرْ عَنْهُ شَيئاً وَجَدْناه» فلم أسأله شيئاً ورجعت فمالت علينا الدنيا.

وعنده أيضاً عن أبي سعيد: أنه أصبح ذات يوم وقد عصب على بطنه حجراً من الجوع فقالت له امرأته ـ أو أمّه ـ: إيتِ النبيَّ ﷺ فاسأله، فقد أتاه فلان فسأله فأعطاه، فأتيته وهو يخطبُ فأدركتُ من قوله وهو يقول: «مَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ الله، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِه الله، وَمَنْ يَسْأَلْنَا إمّا أَنْ نَبْذُلَ له أوْ نُوَاسِيَهُ ـ شكّ أبو حمزة ـ وَمَنْ يَسْتَغْنِ عَنّا أَحبَّ إلينا ممن يَسْأَلُنا»، قال: فرجعت فما سألته شيئاً؛ فما زال الله يرزقنا حتى ما أعلمُ أحداً من الأنصار أهل بيت أكثر أموالاً منّا. كذا في الكنز (٣/ ٣٢٢).

---

(١) «ضباب»: جمع ضبّ، وهو دويبة من الحشرات معروف، وهو يشبه الوزَل، والضبّ حيوان يؤكل لحمه. «لسان العرب» (ضبب).

(٢) [٦٠/ سورة الممتحنة/ ٨].

(٣) «أعوزنا»: أي افتقرنا وساءت حالنا.